

تاريخ الارسال : 2021/12/20 تاريخ القبول: 2022/01/10

ملخص:

استهدفت الحملات الاستعمارية بلدان المغرب العربي خلال القرن التاسع عشر، من بينهم الجزائر التي كانت في الطليعة، والهدف من هذه الحملات هو طمس الشخصية الوطنية، وتزليل التاريخ، الأمر الذي حفز نمو النزعة الوطنية والقومية في الأدب عامة والشعر بنوعيه خاصة، حيث دفعت الوطنية الشعراء إلى مسايرة الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية، قصد جمع شتات أفراد المجتمع الجزائري، وتوحيد كلمته، واتخاذ الموقف الثوري الذي جسده فيما يعرف (بالشعر الوطني)، وهذا ما حاولت هذه الورقة البحثية تسليط الضوء عليه بحثا وتنقيبا، وكان هدفنا يتمثل في طرح الاشكالية التي تمخضت عنها جملة التساؤلات منها: ما المقصود بالوطن والوطنية؟ وما علاقة الشعر الثوري بالوطن؟ وهل خدم الشعراء هذا الاتجاه في شعرهم؟ الكلمات المفتاحية: الاتجاه، الوطن، الجزائر، الهوية، القيم.

مقدمة:

نالت قضية الوطن قسما وافرا من الشعر العربي عبر عصوره المختلفة، فلطالما حفل واعتزّ العربي بوطنه وقبيلته وانتمائه، يرفض الاحتلال ويريد الحرية والاستقلال، كما يرفض الواقع المرير الذي يعانيه الشعب، داعيا إلى النضال من أجل العدالة والاستقرار. إنّ الوطنية إحساس عظيم يكتنف النفس البشرية اتجاه الوطن الذي يمثل العزة والحرية والكرامة. وحتى الحياة قد شكّلت موضوعا دسما في عصرنا الحديث، وألهمت الكثير من الشعراء

* المؤلف المرسل: حشمان بن عثمان، الايميل: hachbenot@gmail.com

بالتمسك بقضايا الوطن، فتغنى وأشادوا بالشعوب، وأثاروا الشعور فيها للنهوض من حياة الذل، والقهر والاستكانة، ومن ثم الثورة على كل أشكال العبودية والاستعمار. وبعد شعراء الجزائر من المثقفين الذين تمثلت معالم المقاومة في شعرهم نتيجة الظروف القاسية المليئة بشتى أنواع الظلم والحرمان والتعسف، و في ظل هذه الصراعات كلها ظهر إلى الوجود شعراء شباب وقفوا إزاء ذلك كله موقف الرافضين للاحتلال متمردين على رموزه وأدواته داعين إلى مقاومته.

أولاً: مفهوم الوطن والوطنية لغة واصطلاحاً

يعتبر مصطلحا الوطن والوطنية مفهومين متداخلين وللولوج إلى مفهوم الوطنية لا بد أن نتطرق إلى مفهوم الوطن ونوضح معناه في اللغة والاصطلاح.

1- مفهوم الوطن لغة واصطلاحاً:

– لغة:

ورد معنى الوطن "الغة" في معجم العين للفراهيدي "وطن = الوطن = موطن الإنسان ومحله وأوطان الأغنام مرابطها التي تأوي إليها، ويقال أوطن فلان أرض كذا، أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم بها، قال رؤية :

حتى أرى أهل العراق أنني

أوطنت أرضاً لم تكن من وطني (الخليل ابن أحمد، كتاب العين،

2003، صفحة 381)

كما جاء معنى الوطن في معجم تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، الوطن محرّكة ويسكن تخفيفاً لضرورة الشعر كما قال رؤية :

أوطنت وطناً لم يكن من وطني لو لم تكن عاملها لم أسكن

وقال ابن بري الذي في شعر رؤية :

" أوطنت أرضاً لم يكن من وطني "

ووطن به يطن وطناً وأوطن = بمعنى أقام، وأوطنه إيطاًناً ووطنه نوطيناً، واستوطنه، إذا اتخذ وطناً

أي محلاً ومسكناً يقيم به" (الزبيدي، 2005، صفحة 576)

كما ورد أيضا معنى الوطن في لسان العرب لابن منظور: "إن الوطن هو المنزل الذي يقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله" وقد أدرجه رؤية في قوله :

أَوْطَنْتُ وَطَنًا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَطَنِي
لَوْ لَمْ تَكُنْ عَامِلُهَا لَمْ أَسْكُنْ
بِهَا وَلَمْ أَرْجُنْ بِهَا فِي الرَّجْنِ

وقال كذلك ابن بري في شعر رؤية :

بَيْنَمَا تَرَى أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنِّي أَوْطَنْتُ أَرْضًا لَمْ تَكُنْ مِنْ وَطَنِي (ابن

منظور، د ت، صفحة 239)

وهذا كلمة "أَوْطَنْتُ" بمعنى سكنت أرضا لم تكن من وطني.

وبالإضافة إلى ذلك جاء مصطلح "الوطن" في معجم "الأسيل" = جمع أوطان = مكان إقامة الإنسان، ولد فيه أو لم يولد، مَرْبُطُ المَواشِي (أحمد راقب، د ت، صفحة 787).

- اصطلاحا:

أما معنى الوطن اصطلاحا فهو "تلك البقعة من العالم التي تربط بها معنويات الشخص ويتعلق بحبها، أو هو تلك الأرض التي نشأ عليها، واختلط بأهلها وتعلم منهم طريقة الحياة فأصبح يشعر بأنه جزء لا يتجزأ منها" (تركي، د ت، صفحة 43)

فمن خلال هذه التعاريف التي ذكرناها سالفًا فإننا نلاحظ أنّها تتضمن معنى واحد لمفهوم الوطن لغة واصطلاحا وهو: "مَوْطِنُ الْإِنْسَانِ وَمَحَلُّهُ".

و كذلك "المنزل الذي يحل به المرء، وينزل فيه مع أهله وعشيرته، لأن تجمع العرب قديما في بقعة ما كان على أساس بشري قلبي لا جغرافي مكاني" (محمد ز.، 2004، صفحة 99).

2- مفهوم الوطنية لغة واصطلاحا :

- لغة:

ورد معنى الوطني لغة في معجم "الأسيل" بمعنى "الإخلاص والحب والتضحية من أجل الوطن." (أحمد راقب، د ت، صفحة 787)

كما جاءت في معجم "رائد الطلاب" معنى "إخلاص الحب والتضحية للوطن (مسعود، 1998، صفحة 98) " فالوطني منسوب إلى الوطن، وهو من يحب وطنه ويخلص له الود والتضحية.
- اصطلاحاً :

وفي الإصلاح فهي: "شعور بحب الوطن يعبر عنه في الأدب أحياناً نثراً أو نظماً ويتضمن ما تحتويه نفس الشاعر أو الكاتب من مقدار إخلاصه لوطنه كما ينطوي على حث القارئ على المشاركة في هذا الشعور (وهبة، 1984، صفحة 435) " والوطنية كما يقول محمد الطاهر فضلاء: "الوطنية عاطفة غريزية تغذيها الفطرة وتحلبها الحكمة، وتشد أواصرها الخصائص الإنسانية الكاملة، والنشأة السليمة والفريدة الكاملة وتربية الأم كلاهما منشأ حنين يغلق النفس برداء الحب والوفاء، الشوق، ويتوج العواطف الأصيلة والدخيلة بأكاليل الإخلاص والتضحية والعطاء (مسعود، 1998، صفحة 100).
وهذا معناه أن الوطنية الحقّة هي الوطنية المتشعبة بالفطرة والحكمة، لما تحمل من قيم إنسانية ومبادئ أصيلة، فهي تتطلب التضحية والمبادرة.

وفي تعريف آخر للوطنية يقول مصطفى بيطار: "الوطنية هي أهم النزعات الاجتماعية التي تربط الفرد البشري بالجماعات، وتجعله يحبها ويفتخر بها ويعمل من أجلها ويضحى في سبيلها" (مصطفى، 1998، صفحة 215)، أي أنّ الوطنية ترتبط بمجال حب الوطن دائماً، والشعور بالارتباط بالباطني الوجداني نحوه. ومن الشعراء الذين تغنوا بالوطنية نجد على سبيل المثال محمد السعيد الزهراوي الجزائري، حيث يقول:

هِيَ الْأُمُّ وَاسَتْ فِي الصَّبَا كُلِّ مَوْضِعٍ
وَفِيهَا إِهْتَدَى السَّاعُونَ دَرْبَ صَوَابٍ
سَأْفُضِي لَهَا حَقَّ الْأُمُومَةِ إِنْهَا
بِلَادِي الَّتِي فِيهَا مَحَطَّ رَحَالِي
هِيَ الْجَنَّةُ الْفَيْحَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَتِي

وإن كُنْتُ خَطَا نَازِلًا بِبَابٍ (شريط أحمد، د ت، صفحة 64)

ففي هذه الأبيات يشبه الشاعر الجزائر بالأم الحنون التي تحن عل ابنها في صغره فتواسيه وتكون سنداً له وتحميه من كل المخاطر حتى يكبر ويدافع هو بدوره عنها ويرد لها الجميل.

فالوطنية من خلال هذه التعاريف هي شعور بحب الوطن والإخلاص والتضحية من أجله، وبكل بساطة هذه التضحية واجبة علينا باعتبارنا أننا أبناء هذا الوطن وأنا ننتمي إلى رقعة واحدة وهي "الجزائر" وذلك دون أي مقابل أو اعتراف بالجميل.

3- عوامل تطور الوطنية في الشعر الجزائري:

لقد كان الشعب الجزائري أثناء الاحتلال الفرنسي، شاهدا حيا وصادقا على كل ممارسة عنيفة للأيدي الاستعمارية، إذ أنّ روح الصمود والتحدي لدى الشعب الجزائري هي ميزة أساسية وعلامة من العلامات البطولية التي عرف بها، فكان هناك من يترجم شهادة هذه الجماهير، ويصوغها أدبا حيا، فارتبط هذا الأدب بحياة الجزائريين، وحاول أن يعالج مشاكلهم المريعة بطريقة موضوعية غير معقدة، فخطب الشعراء الشعب بلغة خطابية مباشرة احتوت روحا وطنية ونزعة ثورية ساعدت في وجودها العوامل الآتية:

- العوامل السياسية:

كانت نية فرنسا في الاستلاء على الجزائر هو إنكار ورفض التاريخ الإسلامي وتشويه صورته، والهدف من ذلك هو إحكام السيطرة وتوسيع نفوذها في أرض الجزائر وجعلها امتداد لها وجزء منها، ولتحقيق مرادها عمدت سياسة الدعاية وكسب ود العرب، بالتنويه لاحترام المقدسات وحرية اللغة والعقيدة: "وظلت هذه الدعاية مقرونة بالإغراء حيناً والتهديد أحيانا أخرى تحذر الجزائريين وتضع على أعينهم ضبابا كثيفا يحجب عنهم آمالهم ومستقبلهم" (أبو القاسم، 1984، صفحة 71).

ولكن هذه الضبابية بدأب تزول بفضل الانتباه للألم المشترك الذي كان يحزّ في النفوس المواطنين، وعلى إثر الاضطرابات التي كانت تقع في فرنسا ذاتها حيث الصراع كان على أشده، بالإضافة إلى مصدر آخر ساعد على انتباه الجزائريين تمثل في الحرب العنيفة بين تركيا وجيرانها الثائرين عليها، مما أدى إلى إثارة الوطنيين نحو أنفسهم ونحو عروبته ودينهم والأمر الذي ساعد على تقوية الروابط بين الأشقاء عرب ومسلمين.

عملت هذه الظروف على يقظة الجزائريين حيث بدأ بعض الوطنيين يعلمون على تنظيم الجهود الوطنية، فظهرت بعض الكتل السياسية والأحزاب الوطنية لتدافع عن القضية الجزائرية

وتخرجها من حدود الوطنية إلى القومية أو الإنسانية لكي لا يبقى لفرنسا حجة للبقاء في هذا الوطن "فظهرت كتلة النواب التي كان يتزعمها الأمير خالد، وقد أشاد محمد العيد بمواقفه الوطنية في رثائه بعد أن توفي في دمشق منفيا (أبو القاسم، 1984، صفحة 72)."

كما شهدت الساحة الوطنية ميلاد حركة جديدة في فرنسا باسم نجم شمال إفريقيا الذي كان ينادي بتحرير المغرب العربي كوحدة ثم حزب الشعب وهو امتداد لنجم شمال إفريقيا، كذلك كانت حركة الإصلاح التي عرفت فيما بعد باسم جمعية العلماء تشق طريقها بنجاح كبير.

" وإذ التفتنا إلى الحركة الإصلاحية فإننا نكاد نفتقد ملامحها الدينية في غمرة المضمون السياسي الذي غدت به كل نشاط ديني فكري وأدبي (صالح، د ت، صفحة 27). "

وبعد الحرب العالمية الثانية ظهر حزب البيان الديمقراطي وكانت تسانده طبقة وطنية مثقفة، وتحدرا لإشارة هنا إلى أن الشعب الجزائري قد شارك إلى جانب فرنسا في هذه الحرب أو أجبر على المشاركة وذلك " أملا في أن يظهر بنصيب من الحرية والاستقلال (أبو القاسم، 1984، صفحة 72). "

وقد كان لجميع هذه الهيئات والمنظمات صحافة تنطق باسمها وتدافع عن وجهة نظرها مما جعل الرأي العام يزداد يقظة وشعورا بالتضامن من أجل تحقيق الهدف الأكبر وهو الاستقلال، حيث تطرق رمضان حمود إلى الدور الهام والفعال الذي تلعبه الصحافة الوطنية في تربية الشعوب ونجاعتها في النهضة القومية. حيث يقول:

إِنَّ الصَّحَافَةَ نُورٌ لِلْبِلَادِ إِذَا سَارَتْ مُؤَفَّقَةً فِي أَحْسَنِ السُّبُلِ
هِيَ الْفَوَادُ لِشَعْبٍ قَدْ غَدَا سَكَنًا هِيَ الْحُسَامُ طَوِيلُ الْحَوْلِ وَالْحَيْلِ
هِيَ اللِّسَانُ لَهَا حُكْمٌ وَسَيْطَرَةٌ هِيَ الرَّسُولُ لَدَى الْأَجْنَاسِ وَالِدُولِ

(محمد ن.، رمضان حمود حياته وأثاره، د ت، صفحة 42)

هكذا لعبت الأحزاب السياسية دورا هاما في دفع الشعر على الأمام خاصة ذلك الذي يعبر عن مواقفها الثورية "ومن الثورة المسلحة إلى الثورة الفكرية ن فالكر العربي ولاسيما الجزائري

اهتز اهتزازة فبرزت حينها القصائد الأجمعة والأناشيد الدافعة تلهب أنفاس الشعب وتدفع الثورة دفعا جبار "(عبد الرحمان ابن إبراهيم، 1986، صفحة 494).

فالشعر الذي عرف على صعيد حزب الشعب الجزائري، كان ذروة الشعر الثوري والتعبئة السياسية، لما لعبته الأناشيد الوطنية في إيقاظ الشعور والمشاركة في الثورة بكل ما أوتوا من قوة، وقد كان على رأس قائمة شعراء الثورة مفدي زكريا " فقد رفع رايته في نشيد وطني دوت به أرجاء الجزائر في كل موقف ولذلك كان هدفا لمطاردة السلطات الاستعمارية، ورميه في السجون مع زعماء الحزب (صالح، د ت، صفحة 208). "

فمن ظلمات سجن بربوس انطلق هذا النشيد لمفدي زكريا سنة 1937م.

اغصيفي يا رياح	واقصيفي يا رُعود
واتخني يا جراح	واحلقي يا قيود
نحن قوم أباه	ليس فينا جبان

كما نجد أيضا نشيد فداء الجزائر الذي يعتبر خلاصته الفكرية والثورية التي لم تعبر نفسها التعبير الصادق إلا في الثورة المسلحة إذ أصبح هذا النشيد نشيد الجماهير الشعبية وجدت فيه تعبيرا عن المبدأ القومي الوطني الذي يعلو فوق الحزب حيث يقول:

فداء الجزائر روعي ومالي	ألا في سبيل الحرية
فليحي حزب الإستقلال	ونجم شمال إفريقيا
وليحي شباب الشعب الغالي	مثال الغدا والوطنية
ولتحيا الجزائر مثل الهلال	ولتحيا فيها العربية (صالح، د ت، صفحة

(210)

- العوامل الاجتماعية:

وضعت فرنسا خطة من أجل إبقاء النظام القبلي، وتنمية الروح العنصرية والطائفية، من أجل تمزيق شمل الوحدة الوطنية والقومية للشعب الجزائري، وفرضت لغتها على أبناء الشعب وحرمتهم من تعلم لغتهم ومبادئ دينهم وسلطة المشعوذين من رجال الذين على عقول الناس وفي هذا الصدد.

قال أحد الكتاب الجزائريين معبرا عن هذه الخطة: "لقد تسلط على الأمة عوامل ثلاث لو تسلط عامل واحد منها على أمة كبيرة لزعزع ركنها وهد بناءها ألا وهي الجهل والفقر والفرقة، فالجهل أفقدها شعورها بوجودها، وكيف تدب عنه، والفقر أقعدها عن العمل وشل وأعضاءها عن الحركة، والافتراق أذاب قوتها فبقيت والحالة عرضة للتلف والاضمحلال والهلاك وهي نتيجة طبيعة لتلك الحالة المخزنة التي جر إليها الظالم والاستبداد" (أنيسة بركات، 1984، صفحة 41).

وقد نجحت هذه الخطة مدة من الزمن، ولكن الحركات الوطنية سرعان ما قضت عليها لأن هدفها كان تضليل الشعب الجزائري بنشر الشعوذة وتحويل المساجد إلى كنائس، ومحو اللغة العربية وطمس الشخصية الوطنية.

كما عمل الاستعمار أيضا الاستلاء على جزء كبير من الأراضي الجزائرية، إذا أنجز على هذا الاستلاء انتشار الفقر والجوع والأوبئة التي راح ضحيتها آلاف البشر " وفي التي كانت فيه أحوال المسلمين في حالة تدهور سواء في المدن والأرياف (أبو القاسم، 1984، صفحة 375) " ومن هنا يمكن القول أن الاستعمار الفرنسي قد سياسته في الجزائر منذ البداية على السلب والنهب وتجريد الأهالي من أراضيهم وممتلكاتهم، حتى يفرق الشعب في البحث عن القوات وينسون هذا الدخيل على البلاد.

وتعبير عن الحالة التي وصل إليها الشعب الجزائري يقول محمد العيد آل خليفة:

فيا ويح الفقير يضيع جوعا وليس له الأقوام حامي
يطوف على المزابل حيث يرجو فتات الخبر أو قطع العظام
ولولا الجوع لم ينيش قماما ولم يشتق إلى ما في القمام (الوناس، د
ت، صفحة 39)

تأزمت الحالة الاجتماعية للجزائريين، وبلغت المأساة ذروتها انتهت بتصدعات وشقوق في أوساط المجتمع، فهزت الشعور الوطني حيث كان للكلمة الفنية صوت مسموع ونبرة حزينة فطغت على الشعراء النظرة المتشائمة والقائمة، وفي هذا الصدد قال (السعيد الزهراوي): "أرى الجزائر في أنياب بؤس بمضغها مضغا، وأراها في فقر يأكلها أكلا لما، وأراها بعد ذلك تتخبط في

جهاء عمياء، وتغمه في ضلال مبين، فلا أستطيع مع ذلك صبرا، أراها كذلك فيذوب لها فؤادي رقة وحزنا، وتذهب نفسي عليها حسرات إنه ليكاد ينقضي علي الكمد ويقتلني الأسى، إذا أنا تذكرت ما كان لوطني من العزة والشرف، وما كان له من السيادة على الفرنجة ثم أراه صار بعد ذلك كله إلى الذلة والهوان (صالح، د ت، صفحة 16) "، ولكن بالرغم من النظرة المتشائمة للشعراء من هذه المأساة كانت هناك ردود فعل إيجابية تصاعدت مع تبشير الإصلاح، فاستطاعت مع مر الأيام أن تفجر من الركود انتعاش خاصة لما ظهر للوجود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931م.

- العوامل الثقافية:

كانت سياسة التجهيل شعار المحتل الفرنسي منذ دخول أرض الجزائر فقد عمل بكل ما يملك على تشويه التراث القومي في عقول الناس، حيث طمس التاريخ وندس الدين الإسلامي وأقص العربية من المدارس والهدف من هذا كله هو محو الشخصية الجزائرية من الوجود.

وتمثلت محاربة المحتل للتاريخ العربي الإسلامي في أمرين هما:

أولاً: "رفض تعليم تاريخ الجزائري في ظل العروبة والإسلام لأبناء الجزائر في المدارس الفرنسية في نطاق محدود وفق ما تملية السياسية الاستعمارية بحث عوضته بتدريس تاريخ فرنسا الأم.

ثانياً: العمل على تشويه القدر القليل الذي تسمح إدارة التعليم التابعة للاحتلال بتدريسه للجزائريين، حتى يحقق أهدافه المتمثلة في مسح الشخصية و الوطنية وتضليل الجزائريين بأن بلادهم لم يكن لهم تاريخ قومي ولكن دائما خاضعة للأجانب أترাকা أو روماننا (تركي، د ت، الصفحات 332-333).

كما غلب اللغة الفرنسية على اللغة العربية في جميع مراحل التعليم، تجعل اللغة البربرية لغة أدب في مختلف الوطن، و الهدف منه هو تفكيك وحدة المجتمع، لأن اللغة العربية مقوما أساسيا في تقوية الروابط الاجتماعية والقومية للجزائريين، وفي هذا الصدد يقول الإمام (عبد الحميد بن باديس): "الرابط التي تربط بين ماضي الجزائر المجيد، وحاضرها الأعز ومستقبلها السعيد، وهي لغة الدين، والجنسية والقومية، واللغة الوطنية المغروسة (تركي، د ت، صفحة 55).

وتعرض الدين الإسلامي إلى حرب ضارية من طرف المحتل وذلك بالاستلاء على جميع المساجد، وتحويلها إلى مراكز التنصير، ومصادرة الأوقاف الإسلامية، لأن الدين الإسلامي كان دائما مانعا حصينا ضد كل تهديد وساهم في حماية الشخصية الوطنية من الذوبان في الشخصية الأوربية، وفي هذا الصدد قال (أحمد خطاب) في كتابها المغرب العربي "فإنه أولا الدعوة إلى الإسلام والالتفاف حول هذه العقيدة وتعاليمه القيمة التي تدعوا إلى مقاومة الاستعمار باسم الإيمان والجهاد في سبيل الله الوطن ولكان في الإمكان ذوبان السكان المحليين المتخلفين في مجتمع الأوروبيين المتقدمين (عمار، د ت، صفحة 561)".

وكرد فعل لهذه السياسية الفرنسية تضافرت جهود الجزائريين وراء المنظمات وجمعيات الإصلاح، أسفرت على تأسيس جمعية العلماء المسلمين سنة 1931 بزعامة عبد الحميد بن باديس، شعارها: "الإسلام ديننا، الجزائر وطننا، والعربية لغتنا"، وانتشر التعليم العربي الحر، وأتيحت فرص التعلم لأبناء الجزائر كبارا وصغارا، فاسترجعت البلاد مكانتها وهذا بإحياء اللغة العربية وبعثها من جديد باعتبارها لغة وطنية وقومية للجزائريين، وقد عبر الإمام عبد الحميد بن باديس عن دور التعليم القومي في بعث النهضة الفكرية قائلا: "ولا أدل على وجود روح الحياة في الأمة وشعورها بنفسها، ورغبتها في التقدم، من أخذها بأسباب التعليم الذي ينتشر فيها الحياة ويبعثها على العمل ويسمو بشخصيتها في سلم الرقي الإنساني ويظهر كيانها بين الأمم" (تركي، د ت، صفحة 328). وكذلك من بواعث النهضة القومية هي عودة الاتصال الفكري والثقافي عن طريق الصحافة والكتب والمجلات والبعثات العلمية، ويتجلى دور الصحافة في ناحيتين:

الأولى: ناحية ثقافية إصلاحية هدفها الدين، اللغة، العروبة والإسلام.

الثانية: سياسة نضالية .

لقد التف المواطنون العرب في مشارق الأرض ومغاربها حول القضية الجزائرية يدعمونها بجميع الوسائل " وراح الشعراء والكتاب يدعمون بأقلامهم الثورة بحيث لا يكاد عدد لصحفية أو مجلة صدرت أثناء قيامها من مقال أو قصيدة يتغنى فيها شاعرها بأجنادها أو بطولتها أو يتنازل فيها كاتبها أحداثها، وتعاملوا معها كنزيرة عربية جاءت لتؤكد أن الأمة لم تنبته كما

صورها أعداؤها بل إن هذه الثورة عبرت من خلال أحداثها عن حب العربي للحرية وعن صلابة عودة النضال من أجلها" (عثمان، 1985، صفحة 12).

هذا الجو المعبى بالظروف الصعبة كون ميدانا ملائما أخذ منه النص الأدبي قوته فاتسم الأدب الجزائري بروح جديدة يحفزها الانبعاث الفكري، إذ أصبح يتلمس في الشعب بعثا جديدا تميز بالاعتزاز وإحياء الأجداد عن طريق ما يسمى بأدب النضال.

وهكذا فمصطلح النضال دعت به ظروف الوطن آنذاك وغدته روح العصر والذي يعتبر سلاحا لتحطيم الاستعمار، وتغيير الواقع المرن وقد عرفه الأديب (فرانز غانون) في كتابه "معذبو الأرض": "هو أدب يبقى قبل كل شيء أداة للكفاح الذي يخوضه الشعب المستمر في معركته ضد العدو. (أنيسة بركات، 1984، صفحة 55)".

ثانيا: شعر الثورة الجزائرية

لما جاءت ثورة نوفمبر ارتقى في أحضانها الشعب بكل ما لديه، وكرس لها جهوده وبذل دمه وضحاياه، فقد وجد فيه متنفسه من الحرمان الذي عان من الحكم الأجنبي، كما وجد فيه الأمل المرتجى في تحقيق أحلامه وأمانيه، ووجد فيه التعبير الحقيقي عن إحساسه ومتطلباته، وبهذا دخل في مرحلة حاسمة جديدة وهي مرحلة الثورة والانطلاق والتعبير بالقوة والدفاع عن مطالبه (يجي، 1987، صفحة 170).

لقد أرهص الشعر بالقوة على المستعمر ودعاه بصراحة في أغلب الأحيان ورمز إليها في أحيان أخرى، يقول حمزة بكوشة: "إن للشعر وحيا وإلهاما يصدقه الواقع ولو بعد سنين (حمزة، 2002، صفحة 147) "، والشعر هو الصوت الذي يدفع الثورة إلى الالتفاف حولها ولا شك بأن الشاعر الجزائري كان السباق إلى حث شعبه على النضال من أجل نيل حرية كاملة بحكم الإلمام بالوجداني والوطني الذي يربط بأرض "الجزائر" أكثر من غيره من شعراء الثورة الجزائرية مغاربة كانوا أو مشارقة، فالشعراء الجزائريون تفاعلوا بأحداث الثورة، وكانوا في طليعة الشعراء الذين عبروا عن آلام الشعب كونهم عاشوا المأساة وشاركوا الشعب كفاحه.

باتت "ليلة نوفمبر" ليلة من أخلد الليالي في نفوس الجزائريين، إنها "ليلة القدر الكبرى" كما سماها "الشاعر مفدي" وكان من الطبيعي أن يتحدث شعرائنا عن هذه الليلة، وينوهوا بأول نوفمبر رمز الثورة وبداية الانفجار. (علي عشري، 1997، صفحة 67).

وهذه القصيدة بعنوان "ليلة القدر الكبرى" الشاعر "مفدي زكريا" يتحدث فيها عن هذه الليلة الخالدة التي دعاها التاريخ، فاستجاب له كما استجاب لنداء الشعب، وهي بحق ليلة القدر الكبرى، فقد سطع فيها نجم الحرية وانكشف فيها الحجاب، وتجلّى الليل، وأشرفت كواكب مضيئة ملتزمة كالقنابل اندلعت في هذا الليل الجديد، لقد أشعل فتية الجزائر نار الثورة ليتحرروا، كما هزت (جبهة التحرير) الشعب، فهب الشعب يجري إلى غاياته البعيدة:

دعا التاريخ ليلك فاستجابا..... (نوفمبر) هل وفيت لنا النصاب؟

وهل سمع المجيب نداء شعب..... كانت ليلة القدر الجواب؟

تبارك ليلك الميمون نجما..... وجل جلاله، هنك الحجاب

زكت وثباته عن ألف شهر..... قضاهما الشعب، يلتحق السرايا

تجلى ضاحك القسمات، تحكي..... كواكبه، قنابله لها

بناشئة هناك، أشد وطأ..... وأقوم منطقا، وأحد نابا (مفدي،

1961، صفحة 175)

إن الشاعر مفدي زكريا قد تميز عن باقي الشعراء بكثرة القصائد الحاملة للروح

الثورية الداعية للكفاح فأنشده قائلا:

هبوا لاغتنام حياتكم..... فالعمر ساعات تمر عاجلا

الأسر طال بكم فطال عناؤكم..... فكوا القيود وحطموا الأغلال (مفدي، 1961،

صفحة 181)

في هذه الليلة الفريدة لعل صوت البارود من جبل الشلعل، فتجاوبت معه جبال جرجرة، وأطلقت هي الأخرى الحجاب، وشبت في ذرى وهران نار الثورة، فاستجاب لها برج مدين هو الآخر اتجاه جهاد دوخ الدنيا وزلزل سياسة فرنسا جهاد شعب أناب عنه أزيز الرصاص ليناقش الغاصب الذي أيقظته القنابل من سباته وكشفت عن ناظره النقاب:

ولعل من شلعل ذوبان..... فأطلق فوق جرجة الجعابا
وشبت في ذرى وهران نار..... رأها برج مدين فاستجابا
جهاد دوخ الدنيا وألق..... هنالك في سياستها اضطرابا
وزلزل من سياستها فرنسا..... وأوقع في حكومتها انقلابا
وأودت الرصاص ينوب عنها..... يناقش غاصب الشعب الحسابات
فأيقظت القنابل من تعامي..... وأسدل فوق ناظره النقابات (ناصر، 1989، صفحة 230)

لما كانت الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر، كان لزاما على الشعراء تغيير الخطاب الشعري والسياسي بما يخدم الأوضاع المستجدة في المجتمع الجزائري، مثلما فعل لبيد بعد دخوله الإسلام، فنحا مفدي زكريا هذا الاتجاه خدمة لشعبه ووطنه، إذ أنشد قائلا:
نطق الرصاص فما يباح كلام..... وجرى القصاص فما يباح كلام
السيف اصدق أنباء من أحرف..... كتبت بيانها الإبهام (ناصر، 1989، صفحة 231)

فإذا كان جيل مفدي زكريا وقف عاجزا أمام الثورة، فإن الثورة قد ساهمت أو على الأقل كان لها الفضل في ظهور جيل جديد من الشعراء، ومنهم الشاعر محمد بلقاسم.
كما أن الثورة هي سبيل الحرية عند الشاعر محمد الأخضر السايح:
أنا حر وهذه الأرض أرضي..... سوف أفدي حياتها بحياتي
سوف أبني أمجادها وأروي..... بدمائي مروجها العمرات
فتدفق ايها الدم حرا..... وأجري في هذه الذرى الشامخات (أحمد، 1981، صفحة 66)

ولا يمكن التراجع عنها عند محمد العيد آل خليفة في قوله:
سنمضي ندوي مع المدافع..... وإن متنا ولم نرجع
فإننا وقفنا ولم نركع

نلمس من الأبيات روح النضال والحماسة النابعة من عاطفة الشاعر الصادقة، يقول في قصيدة أخرى نظمها قبل الثورة ببضع سنوات "بياتنة"

بياتنة رعد البشائر لعلها.....فأطرب بأوراس بها والشللعا

وجاءت غيوث الركل رحابها.....فجاءت وعادت للعبرات مرتعا

وأخيت لأمالا فيها وأينعت.....كما أخصب الروض الجديد وأينما

فلا غزو أن ترها بعهد مبارك..... لها وتهز الرأس فيها وترفعا (ناصر، 1989، صفحة 231)

فلما جاءت ثورة نوفمبر ارتقى في أحضانها الشعب بكل ما لديه، وكرس لها

جهوده، وبذل دمه وضحاياه من أجلها.

1- مضامين الشعر الثوري الجزائري:

عاش الشاعر الجزائري مراحل الاحتلال الفرنسي متفاعلا مع أحداث الثورة، مسجلا لأهم وقائعها، لذلك نجد أن معظم شعراء الثورة قد أعرضوا عن بعض الأغراض التي لا صلة لها بواقع الحرب، كالغزل، والوصف الرومانسي، وكانت أغلب أشعارهم تعكس المجتمع الجزائري وتصور أحداثه على أرض الواقع، وذلك راجع كون الشعر الثوري الجزائري كان معززا ومدعما بالكفاح اليومي، إضافة إلى التجربة الشخصية التي عاشها الشاعر الجزائري (ناصر، 1989، صفحة 232).

يرى النقاد أن المرحلة الأولى في الجزائر هي مرحلة الشعر الاتباعية امتازت بالبكاء على الوضع الذي كان يومئذ قائما ووصفه كما هو، أما المرحلة الثانية انبهرت بشؤون الثورة والتغني بالانتصارات، فكان الشعر الثوري الجزائري وسيلة استخدمها الشاعر لخدمة الثورة، وقد تناول موضوعات عديدة منها، الحث على الإيمان بالشخصية الجزائرية، بث الروح النضالية، تجنيد المجاهدين، وتخليد الشهداء، الدعوة إلى صلاح المجتمع، وصف آلام الشعب، الإشادة بدور المرأة المناضلة. (د حسن، 1997، صفحة 89)

2- أبعاد الشعر الثوري الجزائري:

- الحث على الإيمان بالشخصية الجزائرية:

إن أهم مقوم يربط أبناء الوطن الواحد هو التاريخ المشترك، فحين يتجاهل أفراد الأمة تاريخهم فإنما هم بذلك يتجاهلون شخصيتهم الوطنية، وفي هذا المقام يقول الكاتب "عثمان الكعك" في مقدمة كتابه (موجز التاريخ العام للجزائر)، "أي شيء يبقى لأمة من الأمم إذا جهلت تاريخها، فإن فعلت فقد نسيت شخصيتها، كذلك إذا نسيت الأمة الجزائرية تاريخها انتزعت منها تلك الروح التي تملك إرادات الجموع وتحمين عليها، وتسخرها إلى العمل المشترك (خري، 1962، صفحة 59) ."

فالشخصية بهذا المفهوم عامل من عوامل الاتحاد والتكتل لبناء حياة قومية صامدة، فهناك مقطوعات رائعة تفيض بحب الوطن وتصف مدى تمسك الشعب الجزائري بعروبيته، ووطنيته .

إن الرجال الذين عاهدوا الله أن تبقى أرض السلام حرة طاهرة هم أولئك الذين حملوا السلاح متحملين المخاطر في أعالي الجبال، مجاهدين في سبيل أن تبقى راية الجزائر خفاقة، مرفوفة في سماء الوطن الغالي (عبد المالك، 2007، صفحة 42)

- تخليد الشهداء:

يقول سبحانه وتعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَيَرْزُقُونَ﴾ آل عمران، الآية 169.

لقد تميز الشعر الجزائري بمواقف شجاعة، فمن تمجيد للمجاهدين إلى تخليد للشهداء الأبرار الذين قدموا أرواحهم فداء لهذا الوطن، فسالت دماؤهم وسقت أرض الجزائر .
يخلد الشاعر محمد العيد آل خليفة الشهداء في قصيدة:

رحم الله معشر الشهداء..... و جزاهم عنا كريم الجزاء

وسقى بالنعيم منهم ترابا..... مستطابا معطر الأرجاء

هذه في الثرى قبور حوتهم..... أم قصور تسمو على الجوزاء؟ (عبد المالك،

2007، صفحة 44)

إن شهداء الجزائر ومجاهديها سيقون الرمز والمثل الأعلى الذي تقتدي به أجيال الاستقلال والشعلة التي لا تنطفئ.

- الدعوة إلى إصلاح المجتمع:

لقد ساهم الشعر الجزائري في تحسد الحركة الإصلاحية على الصعيد الوطني ومحاربة أنواع الانحرافات الخلقية، فكان الشعراء يفردون قصائد برمتها لخدمة هذا الهدف النبيل، إذ نجد الشاعر "محمد العيد" يتخذ موقفا من الحالة الاجتماعية التي آل إليها الفرد الجزائري رجلا كان أو امرأة .

قف معي بالجزائر اليوم وأسير.... غور أحوالها بعين وأذن

تجد الطفل في الأزقة يلهو..... والفتى يشرب الخمر ويزني

تجد الطفلة اليتيمة تشقى...تحت خدر تنوء أو تحت خدن (أنيسة بركات، 1984،

صفحة 66)

- وصف آلام الشعب:

لاقى الشعب الجزائري أصنافا من الاستغلال والقهر، حيث أصبحت الحياة الجزائرية جحيما لا يوصف، وانعدمت أدنى سبل العيش، فلم يسكت الشعراء لتلك الآلام التي مزقت كيان شعب أراد أن يحيى حرا طليقا، فمن الشعراء البارزين أحمد سحنون الذي يصف في قصيدته "آلام الشعب الجزائري:"

ويح الجزائر كم ذا.....تلقى من حرمان

قضت زمانا تعاني.....من الاسى ما تعاني

وحمل ثقل قيد.....يعي به الثقلان (حواس، 1994، صفحة 22)

- الإشادة بدور المرأة المناضلة:

لقد أسهمت ثورة الكفاح في تغيير واقع المرأة الجزائرية، حيث أصبحت تساوي الرجل في ساحة الكفاح لمواجهة العدو، فكسرت هذه الأخيرة القيود وأظهرت شخصيتها القوية والشاعر الثوري لم يتجاهل الدور البارز الذي قامت به المرأة المناضلة، فأشاد ببطولاتها

وتضحياتها في سبيل الشرف والعزة، ويقول الشاعر صالح فباشة عن دور المرأة الجزائرية في الكفاح:

وفي لأوراس راعني اللوائي.... نخف مع البواسل اي زحف
تخر لها الأعادي وهي غضيبي.....وقد تشفي الجريح بلمس الكف
ألا إن الجزائر طهرتها..... زكاة الدما من كل زيف

هذه الأبيات مستوحاة من تضحية المرأة المجاهدة وأعمالها الجليلة، تلك المرأة التي حملت السلاح واستشهدت مرفوعة الرأس في ساحة المعركة، وستبقى مثالا لجهاد المرأة العربية على مدى الأجيال.

3- شعراء الثورة التحريرية الجزائرية:

لكل ثورة أو حركة تحرير شعراؤها الذين يمثلون ضمير شعبها، ويصورون ما يخالج صدر هذا الشعب من آمال، وما يعانیه من آلام، وينتصرون في قصائدهم وأناشيدهم للثورة، فيمجدون رجالها ويخلدون شهداءها، ويحضون الشباب على الانضمام إلى ركب النضال، ويحثون من تقصر طاقته عن القتال على بذل المال، أو تقديم ما يستطيع من سائر وسائل العون إلى المحاربين، أو إلى أهليهم من أطفال ونساء يضطهدهم العدو المحتل، أو إلى الأيتام الذين فقدوا آباءهم والأرامل اللاتي فقدن أزواجهن.

ومن ثم فإن هؤلاء الشعراء يقفون في صفوف الثورة ويدافعون عنها بألسنتهم وأفلامهم، وهم يسمون شعراء المقاومة لأن الدور الذي يضطلعون به لا يقل أهميته ولا أثره عن دور المقاومين بالسلاح، فالكلمة البليغة الصادقة تنفذ على أعماق النفس فتهمز الوجدان وتسهم في تعبئة القوى على درب الكفاح (حواس، 1994، صفحة 58).

وشعراء الثورة الجزائرية الذين انضموا إليها وناصروها وضحووا في سبيلها، منهم من لقي نخبه وأصبح في رحاب الله، ومنهم أحياء معاصرون، فمن الأولين محمد السعيد الزاهري وزهري الزهري، وأبو اليقظان بن الحاج عيسى، وأبو بكر مصطفى، ابن رحمون والهادي السنوسي، وأحمد سحنون، وعبد الكريم بن العقون، وأبو قاسم خمار، والأخضر السائحي، ويقع في

الصدارة من هؤلاء جميعا الشاعران "مفدي زكريا" والشيخ محمد العيد الخليفة رحمهما الله، فقد واكبا الثورة في جميع مراحلها وربطوا مصيرهما بها (حواس، 1994، صفحة 59) .
خاتمة:

وفي الختام نتوصل إلى أن الشعر الثوري الجزائري شهد تطورا هاما في جنبه الفكري والفني، نتيجة ثورة التحرير المباركة التي ألهمته بالأفكار النيرة والصور الفنية المعبرة عن معاناة الشعب الجزائري من ظلم الاستعمار الفرنسي الغاشم، وسياسته الطاغية اتجاه الشعب بالقهر والنار والحديد، ومحاولته العديدة من المرات طمس معالم الهوية الجزائرية والانتماء الحضاري للأمة العربية الإسلامية، تصدى لها مجموعة من الشعراء الوطنيين حاملين على عاتقهم لواء الدفاع عن المبادئ الإسلامية والانتماء إلى الأمة العربية، همهم تحريض الناس على الجهاد في سبيل الله، والحرية، فكان سلاحهم القلم، مدافعهم العبارات والكلمات سجلت بطولاتهم ومآثرهم التي اندهش لها العالم، واقتادت بها الشعوب التواقة للحرية والاستقلال عبر العالم.

فجاءت أشعارهم صادقة صدق العواطف كاشفة عن نيات المجاهدين المؤمنين إيماناً راسخاً أن ما أخذ بالقوة لا يرد إلا بالقوة، وأن الحرية تؤخذ ولا تعطى، وأن هؤلاء الشعراء تأثروا بمن سبقوهم من الشعراء في الدعوة إلى الجهاد ضد المستعمر، وفي منهج اقتراض الشعر وتصوير المشاهد، ونقل المعاناة للتأثير في النفوس وحمل البنادق والفؤوس لمحاربة الاستعمار الفرنسي، فطاوعتهم أفكارهم وأضافوا عليها من قوقعة أسلوبهم جمالا إبداعيا معبرا عن المشاهد الدرامية، فخرج شعرا جزائريا مميزا بصوره الجمالية وتعابيره المؤثرة، كان الوجه الحقيقي للوضع الجزائري الذي يعاني منه الشعب، وانعكاسا طبيعيا لمرحلة حاسمة من تاريخ الجزائر.

CONCLUSION:

In conclusion, we conclude that Algerian revolutionary poetry witnessed an important development in its intellectual and artistic aspects, as a result of the blessed liberation revolution that inspired it with enlightened ideas and artistic images expressing the suffering of the Algerian people from the oppression of the brutal French destruction, its overwhelming policy towards the people by oppression, fire and iron, and its many attempts to obliterate the features of Algerian identity and the civilized affiliation of the Arab-Islamic nation, addressed by a group of

national poets carrying the banner of defending Islamic principles and belonging to the Arab nation, their motivation to incite People waged jihad for God's sake and freedom, and their weapon was the pen, their guns of words and words recorded their heroism and exploits to which the world was astonished, and the people eager for freedom and independence were taken away throughout the world.

Their poems revealed the sincerity of emotions, revealing the intentions of the mujahedeen, who firmly believe that what was taken by force is only received by force, that freedom is taken and not given, and that these poets were influenced by their predecessors in calling for jihad against the colonizer, and in the method of borrowing poetry and photographing scenes, conveying suffering to influence souls and carrying guns and axes to fight french destruction, so they were inspired by their ideas and added to them from the shell of their style creative beauty expressing the dramatic scenes, and produced a distinctive Algerian poetry with its distinctive images His poignant expressions were the true face of the Algerian situation suffered by the people and a natural reflection of a crucial stage in Algeria's history.

المصادر والمراجع:

المعاجم:

1. ابن منظور، ا. ا. (د ت). لسان العرب ، دار صادر بيروت ، ملج 15 د ط. بيروت: دار صادر.
2. عبد المالك، م. (2007). معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين. الجزائر: دار هومة للطباعة.
3. وهبة، م. (1984). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب العربي. بيروت: مكتبة لبنان ساحة الرياض الصالح.

الكتب:

1. أبو القاسم، س. ا. (1984). شاعر الجزائر محمد العيد آل خليفة. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
2. أحمد راقب، ق. (د ت). الاسيل القموس العربي الوسي. بيروت: هيئة الأبحاث والترجمة دار الراتب الجمعية.
3. أحمد، د. (1981). شخصيات من الأدب الجزائري المعاصر. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
4. أنيسة بركات، د. (1984). أدب النضال في الجزائر . الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب. بين الثقافة والهوية.
5. تركي، ر. (د ت). التعليم القومي والشخصية الجزائرية. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
6. حمزة، ب. (2002). موسوعة الشعر الجزائري، . الجزائر: دار الهدى، الجزائر.
7. حواس، ب. (1994). شعر مفدي زكريا، دراسة وتقديم. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

8. خريفي، ص. (1962). أطلس المعجزات. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
9. الخليل ابن أحمد، أ. (2003). كتاب العين. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.
10. د حسن، ف. أ. (1997). مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
11. شريط شريط أحمد. (د ت). دراسات ومقالات في الأدب الجزائري الحديث. الجزائر، الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.
12. صالح، خ. (د ت). الشعر الجزائري الحديث .
13. عبد الرحمان ابن إبراهيم، أ. (1986). ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر. المؤسسة الوطنية للكفاح.
14. عثمان، س. (1985). الثورة الجزائرية في الشعر العربي. الجزائر: المؤسسة للكتاب.
15. علي عشري، ز. (1997). استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر. مصر: دار الفكر العربي، القاهرة.
16. عمار، ب. (د ت). التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962. د م: د د.
17. الغبريني. (2007). عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المئة السابعة ببجاية (1). (ed. ت. م .
18. القسنطيني، ابن خلوفا. (2004). ديوان جني الجننتين في مدح خير الفرقتين. منشورات اتحاد كتاب الجزائريين.
19. محمد، ز. (2004). شعراء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. عين مليلة: شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
20. محمد، ش. و. & غوثي، ب. ح. (2001). ارشاد الحائر في آثار أدباء الجزائر. طبع واشهار دواود البريكسي.
21. محمد، ن. (1989). مفدي زكريا، شاعر النضال و الثورة. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغبة.
22. محمد، ن. (د ت). رمضان حمود حياته وأثاره .
23. محمود علي مكي. (1991). المدائح النبوية. مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر لونيجمان.
24. مسعود، ج. (1998). رائد الطلاب. بيروت لبنان: دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر.
25. مصطفى، ب. (1998). الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي سنة 1954 - 1962 - دراسة موضوعية فنية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون.
26. ناصر، م. (1989). مفدي زكريا ، شاعر النضال. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغبة.
27. الوناس، ش. (د ت). تطور الشعر الجزائري من سنة 1945 حتى 1980. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

28. يحيى، أ. ص. (1987). شعر الثورة عند مفدي زكريا. الجزائر: دار البعث للطباعة و النشر، قسنطينة، الجزائر.

الدواوين:

1. مفدي، ز. (1961). اللهب المقدس. بيروت: المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع.
2. ديوان لخضر بن خلوف، شاعر الدين والوطن. شاعر الدين والوطن. م. ب. بخوشة (تلمسان - الجزائر: ابن خلدون للنشر والتوزيع).

المجلات:

1. جميلة معتوق. (2016). التفرد الفني في بناء قصيدة المدح النبوي عند الجزائريين. مجلة الناكرة. 180، (05)
2. عبد المالك مرتاض. (1970). حركة الشعر المولدي في تلمسان. مجلة الأصالة. 311، (26)

المذكرات الجامعية:

1. عبد الرحمن عبان. (2015). الاتجاه التعليمي في الشعر القديم، أطروحة دكتوراه. ورقة: جامعة قاصدي مرباح.
2. عبد اللطيف حني. (2012). المدائح النبوية في الشعر الشعبي الجزائري. (10 ed.). بسكرة: كلية الآداب جامعة بسكرة.

Sources and references:

Dictionaries:

1. I'm perspective, A.A. (DT). San Al-Arab, Dar Sader Beirut, 15 D.T. Beirut: Dar Sader.
2. Abdul Malik, M. (2007). The dictionary of Algerian poets of the 20th century. Algeria: Homa Printing House.
3. Wahba, M. (1984). Dictionary of Arabic terms in Arabic language and literature. Beirut: Library of Lebanon Riyadh Square.

Books:

1. Abu al-Qasim, S.A. (1984). Algerian poet Mohamed Eid Al Khalifa. Algeria: National Book Foundation.
2. Ahmed Watch, Q.D.T. The Aces al-Qamos al-Arabi Al-Wassi. Beirut: Research and Translation Authority Dar Al-Salary Association.
3. Ahmed, Dr. (1981). Figures from contemporary Algerian literature. Algeria: National Book Foundation.
4. Anisa Barakat, Dr. (1984). Literature of struggle in Algeria. Algeria: National Book Foundation.
5. Turki, R.T. Algerian national and personal education. Algeria: National Publishing and Distribution Company.
6. Hamza, B. (2002). Encyclopedia of Algerian Poetry, . Algeria: Dar al-Huda, Algeria.

7. Hawass, B. (1994). Poetry by Mafdi Zakaria, study and presentation. Algeria: University Publications Bureau.
8. Kharfi, p. (1962). Atlas of Miracles. Algeria: National Publishing and Distribution Company.
9. Hebron Ibn Ahmed, A. (2003). The Book of the Eye. Beirut, Lebanon: The House of Scientific Books.
10. Dr. Hassan, F.A. (1997). Mafdi Zakaria is the poet of the Algerian revolution. Cairo: Egyptian-Lebanese House.
11. Shribat Shrebatit Ahmed. DT. Studies and articles in modern Algerian literature. Algeria, Algeria: National Foundation for Typographical Arts.
12. Saleh, Kh. (DT). Modern Algerian poetry.
13. Abderrahmane Ibn Ibrahim, A. (1986). National and political struggle through contemporary memoirs. National Foundation for the Struggle.
14. Osman, S. (1985). The Algerian revolution in Arabic poetry. Algeria: The Foundation for Writers.
15. Ali Ashri, G. (1997). Summoning heritage figures in contemporary Arabic poetry. Egypt: Arab Thought House, Cairo.
16. Ammar, B.D.T. Algeria's political history from the beginning until 1962. DM: DD.
17. The Ghabrini. (2007). The title of knowledge of the scientists knew the seventh percent of Bejaia (1 ed.). T.M.
18. Constantine, son of Khalouf. (2004). Diwan al-Janatin in praise of the best of the two bands. Publications of the Algerian Writers' Union.
19. Mohammed, G. (2004). The Poets of the Association of Algerian Muslim Scholars. Ain Melilla: Dar al-Huda Printing, Publishing and Distribution Company.
20. Mohammed, S., & Gothy, B.H. (2001). Guiding the bewildered in the effects of Algeria's writers. Print and advertise the Brixies.
21. Muhammad, N. (1989). Mafdi Zakaria, poet of struggle and revolution. Algeria: National Foundation for Typographical Arts, Al-Rajtiya.
22. Muhammad, N.T. Hammoud Ramadan his life and raised it.
23. Mahmoud Ali Makki. (1991). Egypt: Egyptian International Publishing Company Longman.
24. Masood, J. (1998). Student leader. Beirut Lebanon: Dar al-Alam for Millions is a cultural institution for writing, translation and publishing.
25. Mustafa, B. (1998). The Algerian Revolution in Maghreb Poetry in 1954-1962 - an objective artistic study. Algeria: The Bureau of University Publications, Central Square Ben Aknon.
26. Nasser, M. (1989). Mafdi Zakaria, poet of struggle. Algeria: National Foundation for Typographical Arts, Al-Rajtiya.

27. Alonas, S.C. (DT). Algerian poetry developed from 1945 to 1980. Algeria: Collective Publications Bureau.
28. Yahya, A.S. (1987). The poetry of the revolution at Mafdi Zakaria. Algeria: Baath Printing and Publishing House, Constantine, Algeria.

Collection of poems:

1. Mafdi, G. (1961). Sacred flame. Beirut: Commercial Office of Printing, Publishing and Distribution.
2. Diwan by Khader bin Khalouf, poet of religion and homeland. Poet of religion and homeland. (M.B. Bakhosha), Tlemcen, Algeria: Ibn Khaldun Publishing and Distribution.

Magazines:

1. Beautiful maatouk. (2016). Artistic uniqueness in the construction of the poem of prophetic praise among Algerians. Memory Magazine (05), 180.
2. Abdul Malik is a requisessive. (1970). The movement of moldovan hair in Tlemcen. Originality Magazine (26), 311.

University notes:

1. Abdul Rahman Aban. (2015). Educational trend in ancient poetry, Doctoral thesis. And a paper: The University of Qasdi Marbah.
2. Abdullatif Hani. (2012). Prophetic praises in Algerian folk poetry (10 ed.). Biskra: Faculty of Arts University of Biskra.

The national trend in Algerian popular literature (poetry is a model)

Dr. Hashman Bin Othman

University Center Nour al-Bashir (Al-Bayd)

hachbenot@gmail.com

Abstract:

The colonial campaigns targeted the Countries of the Maghreb during the 19th century, including Algeria, which was at the forefront. The aim of these campaigns was to obliterate the national personality and to shade history, which stimulated the growth of nationalism and nationalism in literature in general and poetry in particular, where patriotism prompted poets to keep up with political, social and cultural events, in order to bring together the diaspora members of Algerian society, unite its word, and take the revolutionary position it embodied in what is known as (national poetry), and this research paper tried to highlight Our goal was to raise the problem that resulted in a number of questions, including: What is the meaning of the country and patriotism? What does revolutionary poetry have to do with the country? Did poets serve this trend in their poetry?

Keywords: Direction, Homeland, Algeria, Identity, Values.